

دور التدريب في التقليل من حوادث العمل

لدى عمال المؤسسة الوطنية للصناعات الكهرومنزلية (أنيام) بولاية تيزي وزو

The role of training in reducing work accidents among the workers of the National Corporation for Electromechanical Industries (Eniem) in the state of Tizi Ouzou

ناتش فريد¹

جامعة الجزائر -2-

nateche.f@outlook.com

تاريخ الوصول 2021/07/08 القبول 2021/10/09 النشر على الخط 2022/04/15

Received 08/07/2021 Accepted 09/10/2021 Published online 15/04/2022

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة دور التدريب في التقليل من حوادث العمل لدى عمال المؤسسة الوطنية للصناعات الكهرومنزلية (Eniem) بولاية تيزي وزو. تكونت عينة الدراسة من (240) عامل وعاملة لسنة (2020)، والذين تم اختيارهم بطريقة قصدية حسب المنهج الوصفي، واستخدم الباحث استبيان من إعداداته حول التدريب وحوادث العمل، وبعد المعالجة الإحصائية توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في درجة حوادث العمل بين العمال المدربين وغير المدربين لدى عمال المؤسسة.

الكلمات المفتاحية: التدريب، حوادث العمل، العمل

Abstract:

The present study aims to identify the role of training in the reduction of occupational accidents of operators within the National Company of Household Appliances (eniem) in Tizi Ouzou city. The study sample consisted of (240) workers (men and women) during the year (2020), who were chosen intentionally using the descriptive approach. The researcher used a questionnaire he prepared on training and accidents at work, and after statistical treatment, the results of the study revealed that there are differences in the degree of accidents at work between workers Trained and untrained.

Keywords: training, work accidents, work.¹ البريد الإلكتروني: nateche.f@outlook.com

المؤلف المراسل: ناتش فريد

1. مقدمة:

تعاني معظم المؤسسات الإنتاجية في الوقت الراهن من ظاهرة حوادث العمل وما تخلفه من آثار سلبية بالنسبة للعامل والمؤسسة من إصابات، وفيات، تضییع الوقت وتوقف العملية الإنتاجية وما إلى ذلك، هذا ما دفع المختصين إلى العمل ووضع الإجراءات المناسبة لحماية صحة العمال والتعامل مع الأخطار المهنية للتقليل من معدل الحوادث. ويعد التدريب من بين هذه العمليات المهمة التي يتم من خلاله تنمية قدرات ومهارات الأفراد وتثقيفهم حول أخطار المهنة والحوادث المرتبطة بها، واتخاذ السلوك المناسب وأداء أفضل أثناء تشغيل الآلات والعمل بها بطريقة سليمة وآمنة.

2.1 إشكالية الدراسة.

من جراء العمل المستمر وتعقده وتزايد المنافسة الدولية يتعرض عمال المؤسسات الصناعية إلى حوادث عمل خطيرة بنسبة معتبرة، وتختلف آثارا سلبية على مواردها البشرية والمادية وتؤدي إلى تضییع الوقت وتوقف العملية الإنتاجية. وفي هذا المجال يشير معظم الباحثين في الوقت الراهن أن (50%) من العمال هم معرضين لحوادث عمل، حيث تؤكد إحصائيات المكتب الدولي للشغل (Bit) أن (270) مليون عامل يموت بسبب حوادث العمل، وتؤدي إلى التوقف عن العمل بثلاثة أيام، بالإضافة إلى (160) مليون حالة جديدة من الأمراض المهنية كل سنة.² ، وحسب تقرير المنظمة العالمية للشغل في كل سنة يموت (2.78) مليون شخص بسبب وظائفهم، فيما يتعرض أكثر من (374) مليون شخص للإصابة أو المرض من خلال الحوادث المرتبطة بالعمل، وتشير التقديرات إلى أن أيام العمل الضائعة لأسباب متعلقة بالصحة والسلامة المهنية تمثل حوالي (4%) من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، وتصل في بعض الدول إلى (6%)³ ، وكما تفيد كذلك أرقام المكتب الدولي للشغل في الدول الأوروبية أن العامل يموت كل (15) ثانية بسبب مرض مهني أو بعد وقوع حادث أثناء العمل، وهذا ما يعادل (6300) حالة وفاة يوميا و(2.3) مليون وفاة سنويا. وعلاوة على ذلك، فإن أكثر من (313) مليون عامل في السنة قد تعرضوا لحادث عمل وبلغت فيها عدد الإصابات أثناء العمل بـ (860) ألف حالة. وهذا ما يؤدي إلى خسارة أموال باهظة تقدر بـ (2800) مليار دولار كل عام لتغطية وقت العمل الضائع، والانقطاع في الإنتاج، تكاليف التجهيز وإعادة تأهيل العامل والتعويض عن الإصابات والأمراض المهنية.⁴ ، وحسب المنظمة العالمية للشغل (Oit) القطاعات الأكثر تضررا من جراء حوادث العمل تبقى هي نفسها كالزراعة، البناء والصيانة، حيث عرفت عدد الحوادث المميتة درجة معتبرة ففي سنة واحدة توفي (380) ألف عامل.⁵

² Lamriben.Hocine, Accidents de travail et maladies professionnelles, El Watan, n° 5317, du 04 mai 2008, p10

³ Organisation Internationale Du Travail, La sécurité et la santé sont au cœur de l'avenir du travail, 2019.

⁴ Bit(bureau international du travail).rapport d'étude sur les instruments de Sécurité et sante au travail, <https://eurogip.fr/actu/communautaire.15/02/2017>.

⁵ Margaux.Bede.Mortalité au travail, 2017

<http://www.rfi.fr/fr/economie-economie-sante-emploi-mortalite-travail-oit.05/09/2017>

أما حوادث العمل في الجزائر فهي كذلك عرفت تزايدا مستمرا في السنوات الأخيرة إذ تشير إحصائيات المعهد الوطني للوقاية من الأخطار المهنية في سنة (2009) أن (50000) حادث عمل يقع سنويا في مختلف القطاعات الصناعية، وقد بلغ متوسط حوادث العمل ما بين (750) إلى (800) حادث عمل مميت سنويا في قطاع البناء بصفة خاصة، وهذا ما يعادل (12%) من حوادث العمل و(23%) من الأمراض المهنية، وقد يعود ذلك إلى إهمال إجراءات الوقاية وطب العمل، وعدم احترام وتطبيق قوانين العمل.⁶

وحسب الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية تم خلال سنة (2018) التصريح بـ (47.555) حادث عمل من بينها (529) حادث عمل مميت، وقد بلغت هذه الحوادث بمختلف قطاعات النشاط حسب الصندوق نسبة (26%) من حوادث العمل و(45%) من مجموع حوادث العمل المميتة بقطاع البناء والأشغال العمومية. في حين تجاوزت التعويضات بـ (26) مليار في مجال التكفل بحوادث العمل والأمراض المهنية.⁷، إضافة إلى ذلك وحسب إحصائيات وزارة العمل والضمان الاجتماعي (42.000) ضحية سببها حوادث العمل، وقدرت حوادث العمل الخطيرة منها في القطاع المهني بـ (7000) حالة سنويا مما أدى إلى ارتفاع نسبة تكاليف التعويض حيث قدرت بـ (10) مليار دينار في نفس السنة.⁸

في ظل هذا التزايد السريع لهذه الظاهرة الخطيرة التي تشكو منها مختلف المؤسسات الصناعية والاقتصادية سواء كانت دولية أو محلية، فإنه من المهم التفكير والبحث عن الطرق المناسبة والأساليب الممكنة للتخفيض من حوادث العمل، ومن أهمها نجد عملية التدريب المتمثلة في إعداد العامل لمهنته وتنمية قدراته واكتساب مهارات وتقنيات حول عمله والتحكم في مختلف الأجهزة والآلات التي يستعملها ويتعامل معها. ونظرا لأهمية التدريب تشير دراسة (عبود 2005) أنه من الضروري تدريب وتوعية وتثقيف العمال حول أخطار المهنة والأمراض المرتبطة بها، وكذا العمل ومراقبة تطبيق مبادئ الصحة والسلامة المهنية للعاملين في مراكز العمل من طرف خبراء وفنيين ومشرفين. إضافة إلى ذلك تشير كذلك دراسة (المعهد الوطني للبحث والسلامة 2018) أن الشباب الذين يتلقون التدريب في مجال الصحة والسلامة المهنية أثناء دراستهم تقل حوادث العمل لديهم.

من خلال ما سبق يمكن القول أن هذه العملية ذات أهمية كبرى، وقد تساعد الفرد في أداء عمله بشكل ملائم وتمكنه أيضا من التقليل في حوادث العمل من جهة والمحافظة على صحته وأمنه من جهة أخرى.

ونظرا لأهمية التدريب جاءت الدراسة الحالية لتسلط الضوء على دور التدريب في التقليل من حوادث العمل لدى عمال المؤسسة الوطنية للصناعات الكهرومنزلية، حيث هدفت هذه الدراسة للإجابة على التساؤل التالي:

- هل يؤثر التدريب في درجة حوادث العمل لدى عمال المؤسسة الوطنية للصناعات الكهرومنزلية؟

وفي ضوء تساؤل الدراسة صيغت الفرضية التالية:

⁶ Inprp, guide pratique sur la prévention des risques professionnels, N°6, vol 2, éd inprp, 2009, p23

⁷ Radio Algérie, Rapport d'accident de travail, 2018

<https://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20191203/186079.html.03/12/2019>

⁸ Rouha.smaïl, Explosion des accidents de travail en Algérie, 2009.

<http://www.algerie-dz.com, art 2527 html.05/01/2009>.

- هناك فروق في حوادث العمل بين العمال المدربين وغير المدربين لدى عمال المؤسسة الوطنية للصناعات الكهرومنزلية.

3.1 أهمية وهدف الدراسة.

تكمن أهمية الدراسة كونها تتناول ظاهرة حوادث العمل التي تعتبر من أخطر المشاكل التي تواجهها المؤسسات الصناعية وتعرض صحة العمال إلى الهلاك، وتهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين عملية التدريب وحوادث العمل، ومدى تأثير عملية التدريب على أداء العمال ودورها في تقليل من حوادث العمل في مؤسسة الصناعات الكهرومنزلية (Eniem).

4.1 مفاهيم الدراسة وتعريفاتها الإجرائية.

1.4.1 التدريب.

يمكن تعريف التدريب حسب وجهات نظر الباحثين على النحو التالي:

يعرف التدريب على أنه: "عملية مخططة تقوم باستخدام أساليب وأدوات خلق وتحسين وصقل المهارات والقدرات لدى الفرد وتوسيع لنطاق معرفته للأداء الكفء من خلال التعلم لرفع مستوى كفاءته، وبالتالي كفاءات المؤسسة التي يعمل فيها كمجموعة عمل".⁹ ، ويعرف محمد عبد الغني شريف التدريب بأنه: "عملية تعليم وتعلم تمكن الفرد من إتقان مهنته والتكيف لظروف عمله في أقصر وقت وبأقل مجهود ممكن".¹⁰ ، ويعرفه أيضا محمد جمال الدين المرسي بأنه: "إجراء منظم يتزود الأفراد من خلاله بالمعرفة والمهارة المتعلقة بأداء مهمة أو مهام محددة".¹¹ ، ويعرفه كذلك فيليبو بأنه: "العملية التي من خلالها يتم تزويد العاملين بالمعرفة والمهارة لأداء وتنفيذ عمل معين".¹² ، ويعرفه محمد قاسم القريوتي كذلك بأنه: "زيادة المهارات والمعارف في مجالات معينة، ومحاولة زيادة وعي المتدربين بأهداف المنظمة التي يعملون بها وبرسالتها".¹³ ، ويعرفه محمد الفاتح محمود بشير المغربي بأنه: "نشاط تقوم به الإدارة بقصد تنمية الأفراد وتطويرهم في عدة جوانب هي: المعلومات، القدرات، المهارات، الاتجاهات والسلوك والأداء الوظيفي".¹⁴

أما إجرائيا يعرف التدريب بأنه: "عملية منظمة لتعليم وتنمية قدرات الفرد في أقصر وقت لأداء عمله بشكل مناسب والتكيف مع ظروف العمل".

2.4.1 حوادث العمل.

يشمل موضوع حوادث العمل على عدة تعاريف يمكن تلخيص أهمها، وهي كالتالي:

9 صفي عقيلي عمر، إدارة الموارد البشرية، مؤسسة دهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1991، ص220

10 عبد الغني شريف محمد، علم النفس الصناعي والمهني، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، 2003، ص273.

11 جمال الدين محمد المرسي، (2003)، الإدارة الإستراتيجية الموارد البشرية، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2003، ص27

12 محمد فالخ صالح، إدارة الموارد البشرية، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص101

13 محمد قاسم القريوتي، الوجيز في إدارة الموارد البشرية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص166

14 محمد الفاتح محمود بشير المغربي، إدارة الموارد البشرية، دار الجنان للنشر والتوزيع، الأردن، 2016، ص46.

يعرف "حنفي سليمان" حوادث العمل بأنها: "حدوث شيء غير متوقع، يؤدي إلى إخلال، وإعاقة في أداء نشاط معين".¹⁵ ، ويعرفها كذلك "مينليك وجوتار" بأنها: "كل ما يحدث دون أن يكون متوقعا حدوثه، مما ينجم عنه ضرر للأفراد والوسائل".¹⁶ ويعرفها كذلك "عبد الغفار حنفي" بأنها: "ذلك الناتج عن مركز العمل مباشرة، بسبب خلل في الآلات أو الأجهزة، أو نتيجة عوامل إنسانية غير مأمونة".¹⁷ ، ويعرفها "سيكيو" بأنها: "عبارة عن حوادث عنيفة غير متوقعة متعلقة إما بالحيط، الآلات أو الأفراد، والتي قد تخلف إما حروق، تقطعات، صدمات كهربائية أو كسور محتمل أن تؤدي إلى الموت، هذه الحوادث يمكن أن تحدث أثناء العمل أو خلال التوجه من مكان السكن إلى موقع العمل".¹⁸ ، ويعرفها "محمد شحاتة ربيع" بأنها: "كل ما يحدث دون أن يكون متوقع الحدوث، بحيث ينجم عنه أضرار تصيب الفرد أو تصيب الآخرين".¹⁹

أما إجرائيا تعرف حوادث العمل بأنها: "واقعة فجائية تأتي بالصدفة، تقع أثناء العمل، نتيجة عوامل مادية، تنظيمية أو إنسانية تؤدي إلى التوقف في العملية الإنتاجية تمس بصحة العامل وتلحق تلفا بالآلات، المعدات والمنتجات".

5.1. الدراسات السابقة.

1.5.1 دراسة ستيف (1991).

قام (ستيف 1991) بدراسة حول الإصابات واعتلال الصحة في الصناعة الكيميائية، على عينة معامل الصناعات الكيميائية في إنكلترا، وكان الهدف منها معرفة الدور الذي يلعبه الأفراد في تعرضهم لإصابات العمل. وكانت الأداة المستعملة هي دراسة الحالة بالنسبة للأفراد الذين تعرضوا للإصابات في المعامل المذكورة. وتوصل الباحث من خلال الدراسة أن غالبية الحوادث الصناعية ناتجة عن سلوك الأفراد العاملين من خلال ارتكابهم للأخطاء في التشغيل أو مراحل العمل ونتيجة لإهمالهم تعليمات الصحة والسلامة المهنية، وهذا الأمر يجعل من أي تدابير متعلقة بمكان العمل غير ذات قيمة لأن الحوادث ترتبط بالعوامل الشخصية.²⁰

2.5.1 دراسة عبود عياد (2005).

هدفت دراسة (عبود عياد 2005) إلى التعرف بمخاطر المهنة ونسبة الإصابات أثناء العمل، والتعرف كذلك على دور النقابة الطبية في تحقيق السلامة المهنية، أجريت هذه الدراسة على عينة تحتوي على (200) عامل يشغل في مركز التحاليل الطبية في مدينة طرابلس، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- (90%) من العمال يصرحون بأن مقومات السلامة المهنية منعدمة.
- (60%) من العمال غير راضيين من الخدمات التي تقدمها المخابر.

¹⁵ حنفي سليمان، الأفراد، دار الجامعات المصرية، القاهرة، 1980، ص 306

¹⁶ Melennec.Louis, Juttard.Jean, Traite de la réparation des accidents du travail, Paris, Librairie générale, 1981, p27

¹⁷ عبد الغفار حنفي، السلوك التنظيمي وإدارة الأفراد، الدار الجامعة للطباعة والنشر، بيروت، 1991، ص 440

¹⁸ Sekiou.L et autres, Gestion des ressources humaines, 2eme édition de Boeck, 2004, p337

¹⁹ محمد شحاتة ربيع، أصول علم النفس الصناعي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، القاهرة، 2007، ص 272

²⁰ Tombs.Steve, Injury and Ill Health in the Chemical Industry: Decentring the Accident-Prone Victim, Industrial-Crisis-Quarterly. 1991

من أجل الحد من مخاطر العمل، أوصى الباحث على تدريب وتوعية وتثقيف العناصر الطبية للحد من مخاطر التحاليل الطبية الناجمة من عدوى المستشفيات والأمراض المرتبطة بها والتي تسبب ارتفاع معدل الوفيات لدى عمال مراكز التحاليل الطبية وزيادة معاناتهم الصحية والاقتصادية على المدى البعيد. وكذلك أوصى على العمل ومراقبة تطبيق مبادئ الصحة والسلامة المهنية للعاملين في مراكز التحاليل الطبية من طرف خبراء وفنيين ومشرفين.²¹

دراسة برحو سهيلة (2008).

قامت (برحو سهيلة 2008) بدراسة حول موضوع حوادث العمل تحت عنوان: "الأخطار والأمراض المهنية عبءها البشري والاقتصادي" والتي هدفت من خلالها إلى التأكيد على العلاقة الوثيقة بين العمل والصحة، والآثار السلبية التي تخلفها الإصابات والأمراض المهنية على العنصر البشري وعلى الاقتصاد ككل، والتعويضات المكلفة للصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء. وبالتالي وضعت مجموعة من الإجراءات الوقائية الهادفة إلى حماية العاملين، عن طريق التثقيف الصحي المتمثل في إعلام العمال والاهتمام بالنظافة الصحية والنظافة البيئية العامة، وكذا التأكيد على الدور الفعال الذي تلعبه معدات الوقاية والحماية الشخصية في التقليل من التعرض للأخطار المهنية في مكان العمل.²²

2. طريقة وأدوات الدراسة.

1.2. منهج الدراسة.

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب في تحقيق أهداف الدراسة الحالية، والذي يعبر عن الظاهرة المدروسة كما هي على أرض الواقع، وتحديدًا كميًا عن طريق جمع البيانات والمعلومات وتصنيفها وتحليلها من أجل التعرف عن طبيعتها من خلال الدراسات والأبحاث، والتي اهتمت بموضوع اثر عملية التدريب على حوادث العمل لدى العمال.

2.2. مجتمع الدراسة.

يشمل مجتمع الدراسة من جميع عمال مؤسسة الصناعات الكهرومنزلية (Eniem) سنة (2020)، والذين قدر عددهم (240)، منهم (218) عامل، و (22) عاملة موزعين على ثلاثة فئات مهنية (الإطارات، العمال، عمال التحكم).

3.2. عينة الدراسة.

في هذه الدراسة تم اختيار الباحث لعينة مقدرة بـ (240) عامل وعاملة يشغلون في مؤسسة الصناعات الكهرومنزلية (Eniem) التابعة لولاية تيزي وزو، مع العلم أن كل العمال ينتمون إلى وحدة التبريد. واعتمد باختيارها بطريقة مقصودة، حيث أن عمال هذه الوحدة كانوا من العمال الأكثر تعرضا لحوادث العمل مقارنة مع الوحدات الأخرى التابعة للمؤسسة.

يتبين من خلال الجدول رقم (1) أن أغلبية أفراد العينة المقدرة نسبتهم بـ (90.83%) تمثل فئة العمال والبالغ عددهم (218) عامل، بينما تمثل نسبة (9.16%) فئة العاملات والبالغ عددهم (22) عاملة.

²⁰ عبود عياد، تقييم مخاطر مزاوله مهنة التحاليل الطبية، مجلة البيئة، طرابلس، العدد (14)، 2005.

²¹ برحو سهيلة، الأخطار والأمراض المهنية عبءها البشري والاقتصادي، مركز الشعب للدراسات الإستراتيجية، العدد (03)، الجزائر، 2008.

الجدول 1: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
عمال	218	90.83%
عاملات	22	9.16%
المجموع	240	100%

المصدر: إعداد الباحث

4.2 أداة القياس.

للبحث العلمي عدة أدوات ووسائل يستعين بها الباحث عند قيامه بدراسة علمية، ولقد استخدم الباحث في الدراسة الحالية استبيان التدريب وعلاقته بحوادث العمل.

1.4.2. وصف الاستبيان.

يحتوي الاستبيان على (20) عبارة، وهو مقياس مصمم من قبل الباحث بالاعتماد على بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التدريب وحوادث العمل، وتم فيه ترتيب الأسئلة ترتيباً منظماً ومنطقياً، وقد احتوى الاستبيان على أسئلة مغلقة، وأسئلة مفتوحة تتم الإجابة عليها بكل حرية وباختصار، حيث بلغ العدد الإجمالي لأسئلة الاستبيان (20) سؤالاً، وقد قسم هذا الاستبيان إلى محاور وهي:

المحور الأول: التدريب في المؤسسة، ويتضمن (10) عبارات من (1 إلى 10).

المحور الثاني: حوادث العمل، ويتضمن (10) عبارات من (11 إلى 20).

2.4.2. الخصائص السيكومترية.

أ. الصدق الظاهري.

لحساب الصدق الظاهري قام الباحث بتوزيع نسخ من الاستبيان في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة التخصص في علم النفس العمل والتنظيم في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الجزائر 2 وجامعة تيزي وزو، وذلك من أجل التحكم بالنسبة لسلامة صياغة المفردات ومدى وضوح التعليمات وملائمة بنود الاستبيان لفرضيات البحث ومراجعتها، ووضع التعديلات اللازمة على بنوده.

ب. صدق الاتساق الداخلي.

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لاستبيان التدريب وحوادث العمل وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (40) عامل وعاملة، قصد التأكد من ارتباط كل عبارة مع البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للاستبيان. جاءت كل العبارات دالة مع البعد الذي تنتمي إليه عند مستوى (0.05).

ج. صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي).

تم حساب صدق المقارنة الطرفية عن طريق ترتيب أفراد العينة الاستطلاعية ترتيباً تنازلياً حسب الدرجة الكلية وحسب النسبة التي حققها كل منهم في إجابته على الدرجة الكلية للاستبيان. وجاءت القيم كلها دالة إحصائية في أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية له، مما يدل على تمتع الاستبيان بدرجة مقبولة من الصدق التمييزي.

د. ثبات الاستبيان.

يقصد بثبات الاستبيان مدى الدقة، الاتساق أو الاستقرار في النتائج ولو طبق على عينة أخرى من الأفراد، ومن أجل ثبات أداة الدراسة اعتمد الباحث على طريقتين الأولى تتمثل في طريقة ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للاستبيان والثانية في التجزئة النصفية. والجدول رقم (2) يوضح ذلك:

الجدول 2: يمثل معاملات الثبات لاستبيان الحوادث المهنية.

طريقة التجزئة النصفية			
أداة الدراسة (الاستبيانات)	ألفا كرونباخ	معامل الارتباط	معادلة التصحيح
		سيرمان براون	جثمان
استبيان التدريب والحوادث المهنية	0.80	0.87	0.87

المصدر: إعداد الباحث

يتضح من خلال الجدول رقم (2) أن قيم معامل ثبات استبيان التدريب وحوادث العمل بطريقة ألفا كرونباخ بلغت (0.80)، وبطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سيرمان براون (0.87) وجثمان بلغت (0.87) وهي قيم دالة إحصائية، مما يجعل الاستبيان مناسباً لأهداف الدراسة الحالية.

3.4.2. الإجراءات التطبيقية.

فيما يخص الأساليب المعالجة الإحصائية فقد اعتمد الباحث على الحقيبة الإحصائية المستخدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية (Spss) وتم فيه حساب النسب المئوية، التكرارات، المتوسط الحسابي، معامل الارتباط بيرسون لحساب صدق الأداة بطريقة الاتساق الداخلي، معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات واختبار (كا²) من أجل معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في نتائج الاستبيان التي دونت في جداول إحصائية.

3. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها.

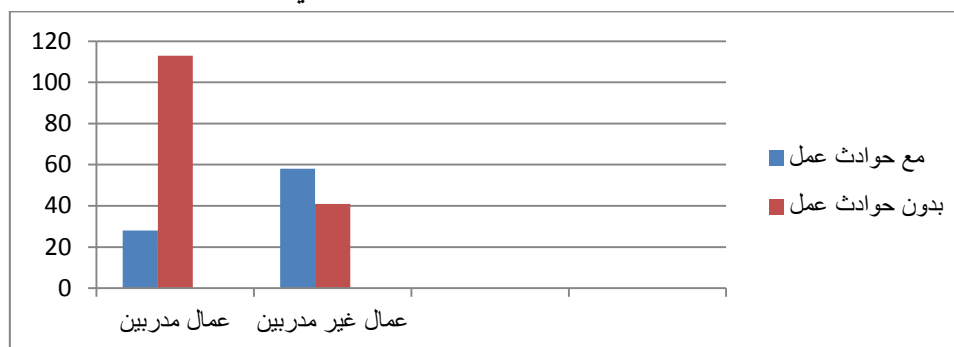
منطلق هذه الفرضية أنه توجد فروق في نسبة حوادث العمل بين العمال المدربين وغير المدربين في المؤسسة الوطنية للصناعات الكهرومنزلية.

الجدول 3: يمثل الفروق الفردية في حوادث العمل لدى العمال المدربين وغير المدربين ونتائج اختبار كا²:

التدريب الإصابات	عمال مدربين		عمال غير مدربين	كا ²	درجة الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية	الدالة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية			
مع حوادث عمل	28	19.86%	58	58.59%	1	0.05	دالة
بدون حوادث عمل	113	80.14%	41	41.41%			
المجموع	141	100%	99	100%			

المصدر: إعداد الباحث

الشكل 1: يمثل نسب حوادث العمل لدى العمال المدربين وغير المدربين في المؤسسة الوطنية للصناعات الكهرومنزلية.



المصدر: إعداد الباحث

من خلال الجدول رقم (3) والشكل رقم (1) يتبين أن فئة العمال الذين تلقوا التدريب سجلت لديهم أكبر نسبة قدرت بـ (80.14%) بدون حوادث عمل ونسبة قليلة من حوادث العمل بلغت (19.86%) مقارنة بفئة العمال الذين لم يتلقوا التدريب، والتي سجلت لديهم أكبر نسبة لتعرضهم للحوادث بـ (58.59%) وفي حين قدرت نسبة (41.41%) من نفس الفئة والذين يصرحون بأنهم لم يتعرضوا لأي حادث عمل في المؤسسة.

ويتبين كذلك من خلال الجدول رقم (3) أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين العمال المدربين وغير المدربين فيما يخص حوادث العمل وهذا يعني أن (كا²) المحسوبة قدرت بـ (17.36) عند مستوى الدلالة (a=0.05)، ودرجة الحرية (df=1). وبصفة عامة يمكن القول أن الفرضية الجزئية قد تحققت، حيث أن العمال الذين تلقوا تدريب لم يتعرضوا إلى حوادث العمل بشكل كبير، فالعامل الذي لديه معلومات كافية حول تشغيل الآلات والأجهزة واتخاذ السلوك الآمن وله دراية على الأخطار المهنية فانه يكون اقل عرضة للحوادث. وجاءت النتائج الدراسة الحالية مطابقة لدراسة (ستيف 1991) من خلال دراسته في معامل الصناعات الكيماوية في إنكلترا أن غالبية الحوادث الصناعية ناتجة عن سلوك الأفراد العاملين، وذلك من خلال ارتكابهم للأخطاء في التشغيل أو مراحل العمل، ونتيجة لإهمالهم تعليمات الصحة والسلامة المهنية. وفي نفس السياق فقد توصلت كذلك دراسة (برحو سهيلة 2008) إلى وضع مجموعة من الإجراءات الوقائية الهادفة إلى حماية العاملين، عن طريق التثقيف الصحي المتمثل في

إعلام العمال والاهتمام بالنظافة الصحية واستعمال أجهزة الوقاية الشخصية، وقد توصلت أيضا نتائج دراسة (عبود عياد 2005) أنه من الضروري تدريب وتوعية وتثقيف العمال حول أخطار المهنة والأمراض المرتبطة بها، حيث أوصى الباحث على العمل ومراقبة تطبيق مبادئ الصحة والسلامة المهنية للعاملين في مراكز العمل من طرف خبراء وفنيين ومشرفين. إضافة إلى ذلك تشير كذلك دراسة (المعهد الوطني للبحث والسلامة 2018) أن الشباب الذين يتلقون التدريب في مجال الصحة والسلامة المهنية أثناء دراستهم تقل حوادث العمل لديهم. إذن عملية التدريب ذات أهمية كبيرة في تنمية قدرات الأفراد ومؤهلاتهم وبالتالي يلعب دورا فعالا لتفادي الحوادث والوصول إلى أداء سليم وآمن.

4. خاتمة:

توصلنا من خلال نتائج الدراسة أن فرضية الدراسة قد تحققت، وتبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في نسب حوادث العمل بين العمال المدربين وغير المدربين في المؤسسة الوطنية للصناعات الكهرومنزلية، وأن العمال المعرضين لحوادث العمل عرفت لدى العمال غير المدربين، ونظرا لأهمية عملية التدريب وجب على المشرفين اتخاذ التدابير اللازمة لحماية صحة العمال عن طريق التدريب المناسب، وإعلام عمال المؤسسة وتنمية قدراتهم ومؤهلاتهم، ووضع الإجراءات المناسبة والقوانين التي تساهم في تطبيق هذه العملية لتفادي الأخطار المهنية، وبالتالي التقليل من حوادث العمل وتوفير بيئة عمل صحية وآمنة.

5. قائمة المراجع:

- 1- برحو سهيلة، الأخطار والأمراض المهنية عبؤها البشري والاقتصادي، مركز الشعب للدراسات الإستراتيجية، العدد 03، الجزائر، 2008.
- 2- جمال الدين محمد المرسى، الإدارة الإستراتيجية الموارد البشرية، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2003.
- 3- حنفي سليمان، الأفراد، دار الجامعات المصرية، القاهرة، 1980.
- 4- صيفي عقيلي عمر، إدارة الموارد البشرية، مؤسسة دهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1991.
- 5- عبد الغفار حنفي، السلوك التنظيمي وإدارة الأفراد، الدار الجامعة للطباعة والنشر، بيروت، 1991.
- 6- عبود عياد، تقييم مخاطر مزاول مهنة التحاليل الطبية، مجلة البيئة، طرابلس، العدد (14)، 2005.
- 7- عبد الغني شريف محمد، علم النفس الصناعي والمهني المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2003.
- 8- محمد فالح صالح، إدارة الموارد البشرية، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، 2004.
- 9- محمد الفاتح محمود بشير المغربي، إدارة الموارد البشرية، دار الجنان للنشر والتوزيع، الأردن، 2016.
- 10- محمد شحاتة ربيع، أصول علم النفس الصناعي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، القاهرة، 2007.
- 11- محمد قاسم القريوتي، الوجيه في إدارة الموارد البشرية، دار وائل للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 2010.

12-Bit(bureau international du travail).rapport d'étude sur les instruments de Sécurité et sante au travail, [https://eurogip.fr/ actu communautaire](https://eurogip.fr/actu/communautaire/15/02/2017)15/02/2017.

consulté: 07/05/2020

13- Gauchard.G.C,Touronc.Murj.M,Benamghar.Laccident proneness: a case control study in rail way workers. Occupational medicine, vol 56, n°3,2006.

- 14-Inrp, guide pratique sur la prévention des risques professionnels, n°6, vol 2, éd inrp, 2009.
- 15 Lamriben.Hocine, Accidents de travail et maladies professionnelles, El Watan, n° 5317, du 04 /05/2008.
- 16-Melenec.Louis, Juttard.Jean, Traite de la réparation des accidents du travail, Paris, Libraire générale, 1981.
- 17-Margaux.Bede, Mortalité au travail, 2017.
- <http://www.rfi.fr/fr/economie-economie-sante-emploi-mortalite-travail-oit.05/09/2017>. consulté: 06/05/2020
- 18-Organisation Internationale Du Travail, La sécurité et la santé sont au cœur de l'avenir du travail, 2019. <https://news.un.org/ar/story/2019/04/1031281.18/04/2019>
- 19-Rouha.smaïl, Explosion des accidents de travail en Algérie, [http://www.algerie-dz.com, art 2527 html.05/01/2009](http://www.algerie-dz.com,art%202527.html.05/01/2009). consulté: 06/05/2020
- 20- Radio Algérie ,Rapport d'accident de travail, 2018. <https://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20191203/186079.html.03/12/2019> consulté: 05/05/2020
- 21-Sekiou.L et autres, Gestion des ressources humaines, 2^{ème} édition de Boeck, 2004.
- 22-Tombs.Steve, Injury and Ill Health in the Chemical Industry: Decentring the Accident-Prone Victim, Industrial-Crisis-Quarterly, 1991.